رابط المادة على منصة باحث

محاضرات الألباني سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

اقتران العلم والسيف في دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب...سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

امكانية السابقة لكن قبل ذلك تذكرت اني بشيء ولا بأس من ان نجعل كجملة معترضة بحديث سابق حينما قلت اننا نجتمع ونتحلق حلقة الحقيقة ان الاجتماع حتى في الاجساد له تأثير جيد - 00:00:00

في الاجتماع القلوب يكون الاجتماع قلبا وقالبا لان الامر كما يقول بعض اهل العلم ان الظاهر عنوان الباطل والى هذه الحقيقة اشار النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما قال في الحديث الصحيح في البخاري وغيره - 00:00:46

من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس - 00:01:23

ومن اتقى الشبهات وقديه وعيوبه الاوان لكل ملك فيما الاوان حمى الله محارمه الا ومن حام حولا فيما يوشك ان يقع فيه الشاهد فيما يأتي الا وان في الجسد مضغة - 00:01:46

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت رصد الجسد كله الا وهي القلب وما لا شك فيه اما المجتمع مؤلف من افراد فهذا المجتمع ينبغي ان يكون كما جاء في الحديث الصحيح ايضا - 00:02:12

فجعله سائل جسدي بالسهر والحمى واذا كان المجتمع الاسلامي مجتمعا واحدا مؤلف من مجموعة من الافراد وكان هؤلاء الافراد يأمرون باصلاح بواطنهم كما يعملون باصلاح ظواهرهم وسيكون من فيه في الامر - 00:02:42

المجتمع صالحا ظاهرا وباطنا الا وان في الجسد مضغة اذا صلح صلح الجثث كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فاذا كما يجب اصلاح الظاهر يجب ايضا اصلاح الباطل - 00:03:14

وكل من اصلاحه يساعد في اصلاح الاخر هذا كما يشبه ما ادري الاستاز عدنان يمكن يذكرني ما كان بعض العلماء يفكرون مما يسمونه بالحركة الدائمة شو ابو محمد من اراد الحركة الدائمة. هل اوجدوها لبعض - 00:03:41

كانت الحركة الدائمة لا يجد لها وجود يعني يمكن يكون في حد يعني انا كالجازبية كالجاذبية طلبوها لحل مشاكل نظرية يعني لكن هذه الحقيقة شرعية الله عز وجل الذي خلق الانسان - 00:04:13

وسوى خلقه واوحى الى نبيه عليه السلام ان يخبرنا بهذه الحقيقة اذا صلح القلب صلح الجسد واذا صلح الجسد صلح القلب. ايضا في صيام الجسد وبين المضغة. واصلاحا اذا كان الامر كذلك وهو كذلك - 00:04:35

لا شك ولا ريب الاسلام هو كل العناية باصلاح الظواهر لان هذا الاصلاح يؤدي يصيب بنصف لهالجملة المعترضة والغير طبيعية مثل الجملة وتكون محاضرة لكن لعل فيها فائدة المقصود بهذا الكلام كله حديث واحد - 00:05:02

بالاضافة الى ما سبق من الاحاديث النبوية الطيبة حديث ابي ثعلبة الخشني قال كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم ونزلنا منزلا في الصحراء فيها شيء كما يقول البعض الذي - 00:05:29

تفرقنا في المنازل في هذه الشعاب والوديان من عمل الشيطان تفرق مادي جسده قال ابو ثعلبة وكنا بعد ذلك كنا بعد ذلك اذا نزلنا منزلا انضم بعضنا الى بعض حتى لو جلسنا الى بساط لوسعنا - 00:05:55

ايضا الامام والله يؤثر في الانضمام القلبي وهذه حقيقة شرعية ربما يعبر عنها بعض علماء الكلام او الفلسفة في اخر الزمان لانها

فلسفة شرعية وهي حقيقة شرعية او سمات الوهن بالباطل وهذا له امثلة كثيرة وكثيرة جدا - 00:06:30
لكن يكفي الاطالة السابقة في هذه الجملة المعترضة لنعود الى ما كنا في صدده قلت لان الرجل الذي يشار اليه بالبنان وهو في الحقيقة على خطر معرجه والاشارة اليه كما قلنا - 00:07:03
قبل ان يأتي سائر اخواننا هو صالح يعاني ويصلح يهين الامة ولافادته من نوع من هذه الفوائز او غيرها اشير اليه من زمان وهو من اجل ذلك على خطر لماذا - 00:07:33
لانه معرض ليفسد عمله الصالح بان لا يكتوي بذلك وجه الله تبارك وتعالى وبقدر ما هو في خطر وبيقدر ما هو في اي ما له كبير جدا فيما لو ثبت - 00:08:00
وحفظ نفسه من ان يفسد عمله بان يحب الظهور وان يحب الكبار من الناس ويقولوا فلان كذا وكذا فبذلك يفسد عمله والا كان له حسنات تلزم الجبال الدنيا وتفوقها خصلة ووزنا - 00:08:21
ان الخشية التي اشرت اليها انفا ويكفي في يدك قول ربنا تبارك وتعالى وما اموا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وما اووا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص في العبادة - 00:08:50
تستوجب الا يقصد به الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول من تشعر بهم النار يوم القيامة - 00:09:15
ثلاثة علي ومجاهد وغني ولا تكمن خطورة المشغول بشيء من هذه والجهاد كذلك في سبيل الله مع ذلك الخطورة وتجلى لنا في هذا الحديث الصحيح اول من تشعر بهم النار يوم القيامة. ثلاثة - 00:09:38
عالم ومجاهد وغني بإرسال العالم يوم القيامة فيقال له اي عبدي ماذا فعلت بما علمت يقول يا ربي نشرته بين الناس في سبيلك فيقال لهم كذبت انما فعلت ذلك ليقول الناس فلان عالم - 00:10:10
وقد قيل وقد قيل اي امين كما يقولون عندنا في بلاد الشام وفي سوريا بصورة خاصة في هذا العالم تكمن الخطورة لانه يخشى قد يكون هو في باب امره افضل لك وفيها ما هو مخالف لها - 00:10:44
لان الصوفية كمذهب من النواهي او طريقة من الطرق لم توزن من السماء وحيا من الرياظ على شيخ الطريقة. وانما هو رأيه واجتهاد يساعد منه الى اصلاح الناس بطريقة او باخرى - 00:11:12
فهذه كلمة فيها من الحكمة ما شاء الله. حب النور يقطع الظهور. معنى مجاز جميل وجميل. جدا لذلك اول من ذكرهم الرسول عليه السلام هو العالم لانه مركزه حساس وخطر جدا - 00:11:31
ان تميل به الاهواء والشهوات واخطرها ليس هو حب المال فقط وان هناك مال الظهور والجاه والمنزلة ونحو ذلك الثاني كما قال عليه السلام اول حرفا لما قال هذا الرجل ما قال يقال له اعطه له كذبت انما فعلت ذلك ليقول الناس - 00:11:54
ولا نعالج وقد قيل قيل له او عنه خذ منكم والذين اوتوا الائمة درجات واذا هذا العالم يصبح بعلمه في الدركات من النار والعياذ بالله قال في الحديث مئتى فيقال له - 00:12:25
ماذا فعلت مما انعمت عليك من قوة فيقول يا ربي قاتلت في سبيلك فيقال والعياذ بالله له كذبت انما جاهدت ليقول الناس في حق هذا اليه شجاعته فقيل قومي الى النار - 00:12:52
ولذلك نقف هنا قليلا في عند هذا الحديث ان المسلم المجاهد حقا هو الذي لا يبتغي به هذه كالعالم حقا كلاهما لا يبتغي بعلمه جزاء ولا شكورا انما كل منهم - 00:13:19
يجاهدوا في سبيل الله هذا بعينه وهذا من شجاعته وقوته ومتونته فاذا ما انحرف به القصد والنية كان عاقبتهم اسوأ من عاقبة الجاهل لذلك جاء في بعض الاثار وليس في بعض الاحاديث المرفوعة - 00:13:43
وانما في بعض الاثار عن السلف الصالح وهو فيكم برزاوي ينزل عالم يوم للجاهل مرة وويل للعالم سبع مرات ومن تشجيعهما هو للتكفير وليس للتعذيب لكن المقصود نعود الى سبيل الحديث ثم ليس بالغني - 00:14:10

فيقال له ماذا عملت فيما اعطيتك او انعمت عليك بالمال فيقول يا ربي انفقته في سبيلك فيقال له كذبت انما انفقت ليقول الناس فلان كريم وقد قيل كونوا بي الى النار - 00:14:40

ولذلك قال عليه السلام انتهى الحديث الى هنا عطفا علي اقوله قال عليه الصلاة والسلام الحديث الصحيح المتفق عليه بين علماء المسلمين. والذي قال فيه بعض العلماء انه ثلث الدين - 00:15:10

الاسلام قائم على هذا الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها - 00:15:32

اجئت الى ما هاجر اليه فانما الاعمال بالنيات اعود الى اول الكلام فمن كان صالحا ويشار اليه بالزمان فعلى خطر من هذه الحيثية انه لا يشار عادة لانسان البنان الا بعد ان ظهر - 00:15:58

وهذا الذهول قد ايه؟ حب الدنيا وان عليه براهية الموت يفسد عمله كله وعلى العكس من ذلك فاذا ثبت داخل في امتي الدعوة في امة الدعوة نعم فمن استجاب لدعوة الرسول عليه السلام دخل في القسم الثاني وهو - 00:16:23

ثمة الاجابة اي اجابة الرسول عليه السلام وقضى له تتسولوا منذ بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام بدعوته للناس الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والى تفصيل هذه الكنة الطيبة علما وتطبيقها عملا - 00:16:55

تصوروا شموا كم جاء من بعده من الملايين الملايين اسمعت هؤلاء ربما يكون الواحد منهم له حسنات كالجبال كل هذه الحسنات من كل هؤلاء الافراد تكتب في صحيفة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:17:23

ومن هنا يظهر اهمية العالم العامل بعلمه والمخلص في دعوته الى الله الى كتاب الله والى سنة نبيه تكلم ولكن هذا العالم كما يشترط فيه ان يكون عاملا بانه والا يكون قوالا - 00:17:48

ليس فعالا كذلك يشترط فيه ان يكون عزمه مشتق فقط من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم مع الاخلاص الذي اشرت اليه انفا. ولهذا قال الله عز وجل - 00:18:16

في كتابه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين على بصيرة انا ليس هو رسول فقط بل ومن اتبعه عليه الصلاة والسلام - 00:18:39

ولا تكون البصيرة الا كما قال تعالى ايضا في الطعن والعبادة من دون الله عز وجل ليس هذا وذاك فقط هو الشرك بل ايضا ان تفسد بعمل صالح تقوم به بينك وبين الله - 00:19:06

انما تقصد به غيره لله تبارك وتعالى. كما سبق ذكره انفا واضيف الى ذلك اخيرا لان الا وهو قوله عليه السلام بشر هذه الامة بالشدائد والرفعة والمجد والتمكين في الارض - 00:19:27

لوجه الله تبارك وتعالى اغنى عنا الخاطر الكريم كيجيكم بتلك المناسبة مناسبة الاشارة بالبنان والشهرة بين الانام والحمد لله رب العالمين الان احد الناس الله يبارك فيكم. نعم؟ احد الناس. ايوا. يسأل فيقول - 00:19:54

نسمع كثيرا عن الوهابية ونسمع انهم يكرهون على هذا الكلام الحقيقة ان هذا السؤال اه مع الاهل الشديد آآ واسع اثره بكثير من المسلمين والوازع عليه قديما هي السياسة لكن هذه السياسة - 00:20:31

قد مضى زمنها وانقضى لانها كانت سياسة من دولة الاتراك ولا اطيل في هذا انما هي لفتة نظر فقط كانت سياسة الكثير من البلاد الاسلامية المصرية الاردنية السورية فضلا عن بلاد الاعجمية فضلا عن ايران - 00:21:14

وما خبر الاممي وفاته والاعلان عن اتخاذ قبره كعبة يحج اليها الايرانيون ما ذلك الخبر عنكم من بعيد هذا الرجل لما خرج ودعا الى عبادة الله عز وجل وحده اتفق لحكمته وجه الله عز وجل - 00:21:37

انه كان هناك امير من امراء المجد وهو سعود جد من العائلة القائمة الان فتعاون الشيخ مع الامير فعاون العلم مع السيف واخذوا ينشرون التوحيد دعوة التوحيد في بلاد نجده - 00:22:02

يدعون الناس تارة وهذا هو الاصل للكلام وتارة بالسنان من اجاب من كلامي فهذا هو المطلوب والا لم يأتي الا للقوة فانتشرت هذه

الدعوة حتى وصلت الى بعض البلاد الاخرى علما - 00:22:26
انه بلاد النيجيري وسائر البلاد الاسلامية التي حولها من العراق من الاردن من لندن الى اخره كانت كلها محكومة لحكم الاتراك الناصبة عنهم والكاذبة والمفترات وهذا هو لكن السياسة قضي عليها - 00:22:55
ولسنا الان في بحث تاريخي لكن السبب الاخر هو جهل الناس جعل الناس في حقيقة هذه الدعوة وهذا الجهل يذكرني بقصة كنت قرأتها في بعض المجلات ان رجليه وهو ما يتناقشان في الطريق - 00:23:21
حول دعوة محمد بن عبد الوهاب التي يسمونها بالوهابية لو كان الناس يفكرون فيما به يتكلمون لكانت هذه النسبة وحدها نذكر لهم بخطئهم فيما يقولون لان نظرة الوهابية اذا اردنا ان - 00:23:48
ننظر الى اشتقاقها والى اي شيء كانت نسبتها الوهابية الاسم الوهاب ومن هو الوهاب هو الله تبارك وتعالى اذا بالنسبة للوهابية هذا امر يشرف ولا يصفق لكن قام متل ما بيقولوا عنا في سوريا في اذانهم مثل البعبع - 00:24:19
شيء مخيف جدا الوهابيين ما بيعتقدوا ان الرسول نعم يا امي وغيري الله ذكرني هذا البحث لاولئك الاثنين وهما يتناقشان حتى نحسب واذا وهما يتناقشان ويدعي الجاهل ان هدول ما بيقصد ما بيقصدوا الا بالله وبس - 00:24:49
ان محمد رسول الله ما بقولوا الا لا اله الا الله وعملنا بالشام باعتبارا شامية لازم نعيشوا اياها باللغة الشامية. لغة سيارة القنصل قال عليه السلام في امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:25:23
رسول الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله كيف بتقولوا هدول الجماعة ان تستروا عليهم وهذا علمهم المرفوع عما في صدورهم من الايمان هذا الشيء الشيء الاكبر والاهم هذا علم ممكن ان يقال - 00:25:50
هذا مزور يعني دعاية ولا فيه. لكن ما بالهم حتى اليوم يحجون كل يوم بامان واطمئنان لم يكن ذلك يحظون به في زمن الاشرار الذين الشرع عنهم تلك الفيلية الكاذبة - 00:26:17
انتم تعلمون ان في كثير من السنين بالنسبة لابائنا هذا النفس طبيعة الانسان لا يستطيع الانسان ان ينهض لكن من حيث قيل دون زيادة ودون نقصان من حيث العبادي دون زيادة قد يكون هناك نقصان. مثلا بعضهم - 00:26:39
قد لا يكون والناس نياب هذا نقص لكن هذا نقص لا يخدش في عقيدته. لا يخدش في اسلامه فهذه الكلمة حتى اليوم فيها اتهام للجماعة بما هم ينبغيين منه كما يقال - 00:27:02
براءة الذئب من دم يعقوب وحسبنا يا ابا يحيى قل هذه سبيلي. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وقد ذكرنا مع هذه الاية - 00:27:23
الاية الاخرى التي تقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. واشرنا الى ان هذه الاية الثانية تعطينا شرطين اثنين ان يكون العمل صالحا - 00:27:53
ولا يكون كذلك ولكن ما يتعلق بالاية الاولى وهي قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. الوقت انا على قوله على امر النبي عليه السلام ان يقول - 00:28:23
اصحابه وهو جالس على الارض من تواضعه. ومن حوله كثير من اصحابه فخص لهما على الخط على الارض خطا. ثم خط من حوله خطوطا قصيرة ثم تلا وهو يمر باصبعه يقول هذا كتاب الله - 00:28:55
ما وجدنا فيه حلالا حللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه الا اني اوتيت القرآن ومثله معهم الا ولذلك قال من اشرنا اليهم من بعض اهل العلم انفا بانه ينبغي تفسير - 00:29:22
القرآن وبالسنة لانها ايضا من وحي الرحمن على قلب الرسول عليه الصلاة والسلام كما اقال والنجم الى هوى ما ظل صاحبكم ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ان هو الا وحي يوحى. فاذا هناك - 00:29:48
توحيان واحمد مدلول الا وهو القرآن ووحي متعبد به في فهم القرآن. فالاية السابقة صراطي مستقيما فاتبعوه اي ولو طال عليكم الامر امشوا في هذا الطريق المستقيم ولو طال عليكم - 00:30:20

لان الامر كما قال عليه وحفت النار بالشهوات المكاره هو السيف في هذا الطريق المستقيم. طويل امتى بنظهر انت المهم انك تمشي ولو اول خطوة في الجنة. كما جاء ايضا في الحديث الصحيح - 00:30:47

ان رجلا من الاعراب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليه وامن به قال له ارأيت ان انا جاهدت وقاتلت معك في سبيل الله ومت ادخل الجنة قال نعم - 00:31:10

فما كان منه الا ان خاض المعركة وما خرج منها الا شهيدا ولم يصلي لله صلاة ولم يصلي لله صلاة. لماذا؟ لانه اخذ الخط المستقيم ومشى فيه ولو خطوة اولى. فليس من المهم على السائل في هذا الطريق المستقيم الطويل ان يصل الى - 00:31:33

نهايته ولكن ان يمشي ولو خطوة او اكثر من ذلك حسب ما ربنا عز وجل ييسر له ويموت على ذلك. ويعجبني بهذه المناسبة ليت الشعر الذي ولا احفظ الشعر جيدا. ولذلك فاستسلم سلفا واقول لمن يحفظ الشهر فاذا وجدت - 00:32:00

انني قد اخطأت فليعني وليمدني بمدده. فماذا قال امر القيس قال بكى صاحبي لما رأى الدرمزونه وايش بعدين؟ وايقن ان لاحقين بقيصره لاحقين قال فقدوا انه لو كان هناك وحي بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او - 00:32:31

كان هناك مثل عمر الذي قال عنه نبينا صلى الله عليه واله وسلم لقد كان في من قبلكم محدثون اي ملعمون. فان يكن في امتي فعمر. فاذا لو كان هناك نبي لقلت ان هذا الكلام الذي ستسمعونه - 00:32:59

هذا وحي من الله. لكن على الاقل ان يقال انه الهام من دولة الاسلام في قلوبكم لكم على ارضكم بلال السعي لاقامة الدولة المسلمة كما يقولون عندنا في دمشق والشين الشيء ينقل - 00:33:24

وليتحملن يعني بعض اخواننا المستعجلين لما قد يكون في نفوسهم من سؤال او اسئلة هناك حديث من المبشرات حديث من المبشرات الا وهو حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه - 00:33:50

قال كنا في مجلس مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فسأله سائل اي المدينتين نفتحها اولا ها قسطنطينية امرومية رومية يعني روما عاصمة الطليان ايطاليا اي المدينة نفسها اولا - 00:34:13

اه القسطنطينية اموية. هذا السؤال في روح الينا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان قد بشر المسلمين لانهم سيفتحون تلك المدينتين قسطنطينية ورومية لكن ما كان بينهم بين لهم الى تلك الصينية - 00:34:41

الجواب خصوصا في اولا. وهذا الحديث من ان هذه المدينة العظيمة وهي عاصمة الروم يومئذ كما هي الان ايطاليا وفي خصوص عاصمته روما هي ايش؟ عاصمة النصارى ولذلك مركز البابا هناك كما تعلمون - 00:35:10

ما الذي ادرى الرسول عليه السلام بان قسطنطينية وهي في يد الكفار المشركين الروم افتح اولا ذلك من وحي الله تبارك وتعالى فاذا هذه بشارة عظيمة فتحت للقسطنطينية فلم يبق - 00:35:40

على المسلمين الا ان يفتحوا روما وسيكون ذلك يقينا لان الرسول كما قلنا انفا وما ينطق عن الهوى من هو الا وحي يوحى لكني كنت اقول وهنا الشاهد قصر مدينة عاصمة كروما - 00:36:01

في هذا الزمان لا يمكن ان تفتح من المسلمين في اخر الزمان وهم كما نراهم متفرقين شجر بدر طرقا ومذاهب واحزاب وهم يقرأون القرآن الكريم ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب من لديهم فرحون - 00:36:23

انتم ترون الان اقليم من اقارب المسلمين. وهي افغانستان مضى عليها عشر سنوات ولم ان نقف متى متفكرين جدا في هذا الحديث وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل منها شيطان يدعو الناس اليهم - 00:36:56

ايش معنى هذا الكلام في هنا كلام يتلفظ به لسان الرسول عليه السلام. لكن هناك كلام لم يتلفظ به. وانما رسمه لاصحابه على الارض. وهي ان هذه السيرة مارية في السائلين على الدرب الطويل - 00:37:25

فان على كل رأس طريق من هذه الطرق الشيطان كانه يقول للسالكين على الصراط الطويل اخوة الايمان تتمة الكلام في الشريط التالي على الصراط الطويل وابراهيم لامتى تصلوا؟ شوفوا ما اقرب هذا الطريق - 00:37:50

فالي اليا. ولذلك تجد تجد ليس فقط الضالين الشاردين الخارجين عن دائرة الاسلام بل وبعض المسلمين انفسهم ان غشوا بنصيحة

شيطان والشيطان ما عمره نصلح مسلما. لا. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:38:14